Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راح تمـريه الصبـائم انتحى فيه شؤبوب جنوب منفجر(١)
ثجّ حق ضاق عن آذيه عرض خيم لجفاف فيسر(٢)
قـد غدا يحملى فى أنفـه لاحق الإطلين محبوك ممـر(٣)

* * *

٣ — كما أحتفل شعراء الحاضرة بإيراد إحدى وسائلهم الحيوية بالوصف ؛ من حيوان ، وآلات حرب ، ونحو ذلك . فهذا أبو دؤاد الإيادى يصف فرسه فى قصيدة من روائع شعره تبلغ نحو ثمانية وعشرين بيتا خصها كلهـا فى وصف الحصان ، جاء فيها :

وقد أعدو بطرف هيـ كل ذى ميعة سكب(٤)
أسيل سلجم المقبـل لاشخت ولا جأب(٥)
مسح لايوارى العـير منـه عصر اللهب(٦)

---

(١) راح : عاد بالمطر فى آخر النهار . تمريه — بفتح التاء — تحركه وتديره ، والشؤبوب : دفعة المطر ، والجنوب : ريح . منفجر : سائل .

(٢) ثج : سال ، والآذى : الموج ، وحيم — بفتح الحاء وسكون الياء — وجفاف — بضم الجيم — ويسر — بضم الياء والسين : أماكن .

(٣) يحمانى فى أنفه : يريد فى أنف المطر أى فى أوله ، ولاحق الإطلين : فرس ضامر الكشحين ، المحبوك : الموثق الخلق ، ومثله الممر — بضم ففتح — من الحبل الممر وهو المحكم الفتل .

(٤) الطرف — بكسر الطاء ، الفرس الكريم ، والهيكل : الطويل فى ضخامة ، ذوميعة : ذو جرى سائل ، ومثله السكب .

(٥) أسيل الخد : مستو ، سلجم : طويل ، المقبل . يعنى حين تراه مقبلا ، والشخت الدقيق ، والجأب : الغليظ

(٦) المسح : الذى يعصب فى حربه ، والعصر — بفتح العين والصاد — الملجأ ، واللهب : شق فى الجبل ، يعنى أن الحصان لشدة اندفاعه فى الجرى لايتوارى عنه العير وإن التجأ إلى شق فى الجبل .